وعلى الرسول تبليغ بيانه كما كان عليه تبليغ اصله، وعلى من سمعه من الرسول ان يبلغه من لم يسمعه حتى ينتقل الى عصر بعد عصر على الابد فيحصل القرن الثاني من الاول والثالث من الثاني كذلك ابدا لتدوم الحجة بهم الى قيام الساعة ولذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب

فصل

فاما الفرق بين الانبياء والرسل فقد جاء بهما القرآن جمعا ومفصلا بقول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته، واختلف اهل العلم في الانبياء والرسل على قولين احدهما ان الانبياء والرسل واحد فالنبي رسول والرسول نبي والرسول ما خوذ من تحمل الرسالة والنبي ما خوذ من النبأ وهو الخبر ان هم لانه مخبر عن الله تعالى وما خوذ من النبوة ان لم يهمز وهو الموضع المرتفع وهذا شبيه لان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يخاطب بهما، والقول الثاني انهما يختلفان لان اختلاف الاسماء يدل على اختلاف المسمى والرسول اعلى منزلة من النبي ولذلك سمي الملائكة رسلا ولم يسموا انبياء، واختلف من قال بهذا في الفرق بينهما على ثلاثة اقاويل احدها ان الرسول هو الذي تنزل عليه الملائكة بالوحي والنبي هو المحدث الذي لا يعدو ان انه قارب، والقول الثاني ان الرسول هو المبتدئ بوضع

الشرائع والاحكام والنبي هو الذي يحفظ شريعة غيره قاله الجاحظ

فصل

واذا نزل الوحي على الرسول وعين له على زمان الابلاغ لم يكن له تقديمه عليه ولا تاخيره عنه وان لم يعين له على زمان فعليه تبليغه في اول اوقات امكانه فان خاف من تبليغ ما امر به شدة الاذى وعظم الضرر لزمه البلاغ ولم يكن الاذى عذرا له في الترك والتاخير لان الانبياء يكلفون من احتمال المشاق ما لا يكلفه غيرهم لعظم منزلتهم وما استعانه من القوة على تحمل شاقهم وان خاف منه القتل فقد اختلف المتكلمون في وجوب البلاغ فذهب بعضهم الى اعتبار امره بالبلاغ فان امر به مع تحوف القتل لزمه ان يبلغ وان قتل، وان امر به مع الامن لم يلزمه البلاغ اذا خاف القتل، وذهب اخرون منهم الى اعتبار حاله فان لم يبق عليه من البلاغ سوى ما يخاف منه القتل لزمه البلاغ وان قتل وان بقي عليه من البلاغ سوى ما يخاف منه القتل فان لم يكن الامر بالبلاغ مرتبا لزمه ان يقدم بلاغ ما يامن منه القتل ثم يبلغ ما يخاف منه القتل فان قتل فان كان الامر بالبلاغ مرتبا بانبآء ما يخاف منه القتل فان الله تعالى يعصمه من القتل حتى يبلغ جميع ما امر به لما تكفل به من اكمال دينه، والله تعالى اعلم

الباب الخامس في مدة العالم وعدة الرسل

وسم
وما الله وابه

Copyright © King Saud University